الأمم المتحدة

S/2005/723

مجلس الأمن

Distr.: General
17 November 2005
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة

وفقا لمقرر مجلس الأمن (S/2005/694)، يشرفني أن أرفق طيه تقريرا عن زيارتي لإثيوبيا وإريتريا في الفترة من ٦ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ بصفتي رئيسا للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام التابع لمجلس الأمن.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كينزو **أوشيما**
الممثل الدائم لليابان
لدى الأمم المتحدة

181105 181105 05-60914 (A)

مرفق للرسالة المؤرخة ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة

تقرير عن زيارة السفير كينزو أوشيما إلى إثيوبيا وإريتريا

أولا – مقدمة

١ – أبلغ رئيس مجلس الأمن بموجب رسالته المؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ (S/2005/694)، الأمين العام بأن المجلس قرر إيفادي إلى أديس أبابا وأسمرة من أجل تقصي الحقائق بشأن الوضع الراهن المتعلق ببعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا. وترد صلاحيات زيارتي كمرفق لتلك الرسالة.

٢ – وقد قمتُ بزيارة إثيوبيا وإريتريا في الفترة من ٦ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وفي أديس أبابا وأسمرة، عقدتُ اجتماعات مع ممثلي بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد عسكريين آخرين في البعثة وأعضاء آخرين في المجتمع الدبلوماسي. وفي أديس أبابا، التقيتُ مع سيدوم ميسفين، وزير خارجية إثيوبيا، يوم ٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، قمتُ بزيارة لمقر القطاع الشرقي في آساب، إريتريا، وأنا في طريقي إلى أسمرة. وفي اليوم نفسه أُتيحت لي في أسمرة فرصة الالتقاء بالكولونيل زيكارياس أوغباغابير، المفوض بالنيابة للجنة التنسيق مع بعثة حفظ السلام، ويماني غيبريميسكيل، مدير مكتب رئيس إريتريا.

٣ – وأنا أود أن أعرب عن تقديري للحكومتين للحفاوة التي لقيتها خلال الرحلة. وأنا ممتن أيضا للممثل الخاص للأمين العام، ليغويلا جوزيف ليغويلا، ولبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، لوضع ترتيبات البرنامج الخاص بي على نحو يتسم بالفعالية ولوضع الترتيبات العملية لسفري.

ثانيا – أنشطة البعثة

الاجتماع مع بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا

٤ – قمتُ بإجراء مناقشات مكثفة مع الممثل الخاص، ليغويلا، وموظفيه. وتلقيت أيضا معلومات موجزة تشغيلية عن الوضع من اللواء راجيندير سينغ وموظفيه. ووفقا لما أفادت به بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا فإن الوضع الراهن يتسم بالتوتر وعدم الاستقرار، وقد يزداد تدهورا. وتقوم كل من إثيوبيا وإريتريا بتحريك قواتها العسكرية. وقامت إثيوبيا

بتعزيز قواتها العسكرية في المناطق المجاورة للمنطقة الأمنية المؤقتة، في حين أن إريتريا قد تكون قائمة بفعل الشيء نفسه خارج تلك المنطقة، وذلك على الرغم من أن بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا ليست لديها القدرة الكاملة على التحقق من التحركات بسبب القيود المفروضة من جانب إريتريا. وهذه القيود أدت إلى مشكلات خطيرة من حيث التشغيل والإدارة، وتتمثل أخطر المشكلات في حظر تحليق طائرة الهليكوبتر، وهو ما أدّى إلى تقليل قدرات البعثة فيما يتعلق بالرصد بنسبة ٦٠ في المائة وكانت له آثار خطيرة على عملية الإجلاء الطبي. وقد لاحظت وجود قلق من جانب البعثة من أنه إذا واصل الجانبان تعزيز وضعهما العسكري لا يمكن استبعاد احتمال استئناف الصراع المسلح، نتيجة لخطأ في الحسابات، وذلك بالنظر إلى أن الجو العام يتسم بانعدام الثقة المتبادل.

٥ - وقد أعربت، باسم المجلس، عن تقديرنا العميق لإسهام، وتفاني، البعثة والبلدان المساهمة.

الاجتماعات التي عُقدت مع ممثلي البلدان المساهمة وأعضاء المجتمع الدبلوماسي

٦ - في الاجتماعات التي عُقدت في كل عاصمة، أعربت البلدان المساهمة عن وجود نفس المأزق الصعب؛ إذ في حين أنها تود الإبقاء على وجود قواتها وعناصر أفرادها الآخرين، التي تقوم بأعمال هامة للبعثة، فإن القيود المفروضة تعوق عمليات البعثة وتجعل أفرادها في وضع ينطوي على قدر غير معقول من المخاطر. وقد أعربتُ، باسم مجلس الأمن، عن التقدير العميق، وناشدتُ ممثلي البلدان المساهمة أن يحافظوا على وجودهم.

٧ - وقد وجّهت البلدان المساهمة نداءً موحدا لكي تُرفع على وجه السرعة القيود المفروضة على البعثة. وفي الوقت نفسه جرى الإقرار بأن الإجراء الذي اتُخذ من جانب إريتريا يكمن وراءه شعورها بالإحباط إزاء مسألة رفض إثيوبيا قبول قرار لجنة الحدود بين إثيوبيا وإريتريا قبولا قاطعاً والمضي في عملية ترسيم الحدود دون شروط مسبقة. وفيما يتعلق بمسألة الكيفية التي يمكن بها الخروج من المأزق كانت هناك بعض الاختلافات في التقييم بين الموجودين في أديس أبابا والموجودين في أسمرة. فقد اعتبر البعض أن دعوة إثيوبيا لإجراء حوار تمثل نهجاً أكثر واقعية مقارنة بإصرار إريتريا على تنفيذ مقرر اللجنة ''كما هو''، في حين أن آخرين قد أظهروا مزيدا من التفهم للسبب الكامن وراء شعور إريتريا بالإحباط. وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجهها البعثة فإن الكثيرين يعتقدون بأن انسحابها ستكون له آثار مدمرة.

الاجتماع بالسيد سيوم ميسفين، وزير خارجية إثيوبيا

٨ - أكد وزير الخارجية سيوم من جديد، بشكل عام، الموقف المحدد في الرسالة التي بعث بها إلى رئيس مجلس الأمن والمؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (S/2005/690، المرفق) وفي ''اقتراح السلام ذو النقاط الخمس'' الذي قُدم في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ (انظر S/2004/943، المرفق، الضميمة الأولى) بأن إثيوبيا ''تقبل من حيث المبدأ'' قرار البعثة على أنه قرار نهائي وملزِم. وردا على طلبي بزيادة الإيضاح، أكد الوزير أن إثيوبيا لا تطلب أن يعاد التفاوض، جزئيا أو كليا، بشأن القرار ولكنها تعتقد بأنه ينبغي أن ينفّذ القرار بطريقة عملية وليس بطريقة آلية، مشيرا إلى مواقع يحتاج الأمر إلى إعادة النظر فيها لأنها ستؤثر على المجتمعات، والقرى، الإثيوبية، وكذلك الإريترية. وشدد الوزير أيضا على أنه حسبما تنص عليه اتفاقات الجزائر تحتاج إثيوبيا وإريتريا لمعالجة ليس فقط مسألة الحدود بل أيضا مجموعة من المسائل الأخرى التي تشمل مسائل اقتصادية وتجارية، والتعويض والوصول إلى إثيوبيا من البحر، وقلّل من أهمية تطبيع العلاقات بُغية تحقيق السلام والاستقرار.

٩ - وذكر الوزير أن إثيوبيا قد استدعت قواتها بعد اتفاقات الجزائر وذلك كي تتمكن البعثة من إقامة المنطقة الأمنية المؤقتة. وأشار الوزير إلى أن إثيوبيا تعيد تنظيم مواقعها بالنظر إلى النقاط التي أخلتها البعثة والتجمعات الأخيرة للقوات الإريترية، وخاصة في القطاع الغربي، وشدّد على أن إعادة وزع القوات كانت لأغراض دفاعية. وعندما أعربتُ للوزير عن قلق مجلس الأمن إزاء الوضع ذكر أن إثيوبيا سوف تمارس أقصى قدر من ضبط النفس، ولن تكون الطرف البادئ بإطلاق النار، ولن تسمح لنفسها بأن تُستفز. وأكد الوزير منتقدا، إريتريا لابتزاز مجلس الأمن من خلال فرض قيود على حرية حركة البعثة، أنه يجب ألاّ يتخذ المجلس إجراءات يكون من شأنها مكافأة إريتريا على تصرفاتها.

الاجتماع مع السيد يماني غيبريميسكيل، مدير مكتب رئيس إريتريا

١٠ - ذكر السيد يماني غيبريميسكيل أن الصعوبات الحالية هي نتيجة مباشرة للانتهاك الذي ترتكبه إثيوبيا برفضها قبول قرار البعثة كقرار نهائي وملزم والامتثال له تماما. وشدّد السيد غيبريميسكيل على أنه لن يكون من الممكن الخروج من المأزق إلا بتنفيذ القرار بالكامل وبإخلاص. وانتقد السيد غيبريميسكيل مجلس الأمن لأنه تجاهل لفترة طويلة السبب الرئيسي للمأزق ولعدم إرغامه إثيوبيا على قبول الحكم المتعلق بالحدود كما تنص عليه اتفاقات الجزائر وعلى المضي قُدما في عملية الترسيم دون شروط مسبقة.

١١ - ورفض السيد يماني فكرة تعيين مبعوث خاص للأمين العام، وقال إن هذه الفكرة من شأنها ''أن تنتهك اتفاقات الجزائر''. ورفض السيد يماني أيضا توسيع نطاق ولاية الممثل الخاص للأمين العام كي تشمل مسائل سياسية.

١٢ - وأبلغتُ السيد يماني بالقلق الذي يساور مجلس الأمن، وحثثت بلده على ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس. وشجب السيد يماني الحشد العسكري من جانب إثيوبيا على امتداد مناطق الحدود باعتبار أنها عملية استفزازية. وقال السيد يماني إن إريتريا ترغب في التوصل إلى حل سلمي، ولكنه حذّر من أنه قد تنتج آثار غير مقصودة ما لم تعالج المشكلة الرئيسية على وجه السرعة.

١٣ - وأثرتُ مع السيد يماني مسألة المخاطر التي يتعرض لها أفراد البعثة نتيجة لحظر تحليق طائرات الهليكوبتر. وأشار السيد يماني، إذ أحاط علما بمشاعر القلق هذه، إلى أن عددا كبيرا من الأفراد الإريتريين الذين يعيشون قرب الحدود يمكن أن يتأثروا إذا استؤنف النزاع المسلح نتيجة لاستمرار امتناع مجلس الأمن عن حل المشكلة الرئيسية.

ثالثا - ملاحظات

١٤ - أود أن أعرض الملاحظات التالية كرئيس للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام:

(أ) إن المأزق الحالي ينطوي على مخاطر، وقد تؤدي أية حوادث تنتج عنه إلى مزيد من التدهور في الوضع. ولتفادي استئناف الأعمال العدائية بين إثيوبيا وإريتريا، يتعين أن يولي مجلس الأمن اهتماما خاصا لتحديد كيفية المساعدة في الخروج من المأزق؛

(ب) ينبغي أن تُرفع بأسرع ما يمكن القيود المفروضة على البعثة، وخاصة الحظر المفروض على تحليق طائرات الهليكوبتر، وهي قيود تُعد انتهاكا واضحا لاتفاقات الجزائر وتعوق بدرجة خطيرة القدرات التشغيلية للبعثة وتضع أفراد البعثة في مواجهة المخاطر. ولهذا فإنه يجب حثّ إريتريا على رفع هذه القيود. وبالنظر إلى الصعوبات والمخاطر التي تواجه البعثة والبلدان المساهمة فإنه يجب أن يعجّل مجلس الأمن بالنظر في إصدار قرار جديد يحث إريتريا، بأقوى العبارات، على رفع القيود؛

(ج) يجب أن يتحقق على وجه السرعة القبول والالتزام الكاملين من جانب إثيوبيا لقرار لجنة الحدود. وعدم تحقق ذلك يُعتبر انتهاكا لاتفاقات الجزائر. ومن هذه الناحية، ينبغي أن يحثّ القرار الجديد إثيوبيا على أن تقبل، وتنفِّذ، من جانبها، ذلك القرار بالكامل؛

(د) ينبغي، في الوقت نفسه، أن يطلب المجلس إلى الأمين العام والبلدان التي لها تأثير على الطرفين بدء سلسلة جديدة من المبادرات الدبلوماسية النشطة للخروج من المأزق. وفي حين أن فكرة تعيين ممثل خاص للأمين العام تبدو غير مقبولة لأحد الطرفين فإنه ينبغي أن نواصل جهودنا للعمل مع الطرفين على إنهاء الأزمة. وينبغي أن يدعم القرار الجديد الجهود الدبلوماسية التي ستُبذل. ويجب أن ينظر المجلس بعناية في مسألة توقيت، ولغة، ذلك القرار، واضعا في الاعتبار أن الوضع الراهن له طبيعة تتسم بالتوتر والحساسية.

١٥ - وأخيرا، أود أن أعرب عن تقديري المتجدد للممثل الخاص، ليغويلا، ولموظفيه، وكذلك للبلدان المساهمة، لما أبدوه من تفانٍ إزاء عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام رغم ما يواجههم من صعوبات.